الفصل الأول

أصل البربر ومناطق انتشارهم في بلاد المغرب

- المغرب الأدنى.
- المغرب الأوسط.
- المغرب الأقصى.

أصل تسمية البربر:

- نسب البربر.

تقسيم البربر:

- البربر البتر.
- البربر البرانس.

obeikan.com

obeikan.com

بلاد المغرب:

يطلق مصطلح المغرب على كل البلاد الممتدة من حدود مصر الغربية حتى ساحل المحيط الأطلسي. وتبدأ حدودها من برقة شرقًا إلى المحيط الأطلسي غرباً الذي يمتد على طول البلاد(١)، ويحدها من جهة الجنوب الخط الممتد في الرمال حتى أول بلاد السودان، ومن جهة الشمال بحر الروم(٢)، وجبال أطلس التي تسير محاذية لساحل البحر المتوسط(٣).

وتم تقسيم بلاد المغرب في العصر الإسلامي إلى ثلاثة أقاليم:

المغرب الأدنى (إفريقية):

سمي بهذا الاسم لأنه أقرب إلى مركز الخلافة الإسلامية في الحجاز والشام(٤)، ويشمل إقليمي برقة وطرابلس، وكان كل إقليم ينفصل عن الآخر

---

(١) الإصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الكرخي: المسالك والممالك، ص٢٣، ٣٧، تحقيق/ محمد جابر عبد العال الحسيني، ص٢٣، ٣٧، القاهرة،١٩٦١. مجهول، (كتبه٣٧٢هـ/٩٨٢م):حدود العالم من المشرق إلى المغرب،ج١، ص١٨٠، ترجمة وتحقيق/ يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، إيران. حسين مؤنس: معالم تاريخ المغرب والأندلس، ص٢٠. سالم، السيد عبد العزيز: تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة، ص١٨، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٨م،(د. ط).

(٢) ابن عذارى: البيان المغرب، ج١، ص٥. ابن خلدون: العبر، ج٦، ص١٩٧.

(٣) الإصطخري: المسالك والممالك، ص٣٧. حسين مؤنس: معالم تاريخ المغرب والأندلس، ص٢٠ـ ٢١ . زغلول، عبد الحميد: تاريخ المغرب العربي، ج١، ص٧٢، دار المعارف، القاهرة، (د. ت)،(د. ط).

(٤) شكري يوسف: تاريخ المغرب والأندلس، ص٨. الملصي، أحمد عبد الله: دور القبائل اليمنية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والعلمية منذ الفتح حتى قيام الدولة الفاطمية(٢٧ـ ٢٩٧هـ/٦٤٧ـ٩٠٩م)، ص٢، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب،

سياسيا خلال الحكم الإسلامي، فكانت برقة تابعة لمصر، في حين أن طرابلس تتبع المغرب، حتى نهر شلف الذي يتجه نحو الساحل ويصب في البحر المتوسط قرب مدينة وهران[١] ومدن هذا الإقليم هي القيروان[٢]، وباجة[٣]، وبنزرت[٤]، وبونة[٥]، وقفصة[٦]،

٢٠١٠م.

(١) حسين مؤنس: معالم تاريخ المغرب والأندلس، ص٢٠ـ ٢١. **مدينة وهران:** بالفتح ثم السكون وآخره نون: مدينة في المغرب، بينها وبين تلمسان مسيرة ليلة، وهي مدينة صغيرة على ساحل البحر، وأكثر أهلها تجار.(البغدادي: مراصد الاطلاع، ج٣، ص١٤٤٦).

(٢) **القيروان:** أول مدن المسلمين في بلاد المغرب. بناها عقبة بن نافع، الذي كان مقيماً بنواحي برقة، وقرر لتكون مركزاً للمسلمين، حتى لا يضطر الجيش للعودة إلى مصر في كل مرة، ولتكون مركزاً قريباً للإمداد. فجاؤوا إلى موضع القيروان، وهي في طريق البر بعيدة عن البحر، حتى لا تطرقها مراكب الروم فتهلكها، فتم بنائها، واختط بها جامعها.(ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٤٢١. الأندلسي: محمد بن محمد السراج(ت١١٤٩هـ/١٧٣٦م): الحلل السندسية في الأخبار التونسية، ج١، ص٢٥٩ـ ٢٦٠، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧٠م،(د. ط).

(٣) **باجة:** مدينة بإفريقية كثيرة الأنهار، وفيها عين ماء عذب عرفت بعين الشمس، وكثيرة الأمطار، كثيرة الزراعة.(ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٣١٤).

(٤) **بنزرت:** بفتح الزاي، وسكون الراء وتاء فوقها نقطتان، مدينة بإفريقية بينها وبين تونس يومان، وهي من نواحي سطفورة مشرفة على البحر، ويشقها نهر كبير كثير السمك، فتحها معاوية بن حديج. (ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٤٩٩).

(٥) **بونة**: بالضم ثم السكون مدينة في المغرب على ساحل البحر، وكانت مدينة حصينة، كثيرة الرخص والفاكهة والبساتين، وبها معدن حديد.(ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٥١٢).

(٦) **قفصة:** بالفتح ثم السكون وصاد مهملة، وقفصة اسم أعجمي، وهي بلدة صغيرة في طرف

وسفاقس[١]، والمهدية[٢]، وسوسة[٣]، وقسنطينة[٤]،

المغرب من ناحية الزاب الكبير، وبينها وبين القيروان ثلاثة أيام، ولها سور حصين من لبن عال جداً، ويشتمل على ينبوعين للماء وعلى هذه العيون عدة بساتين ذوات نخل وزيتون وتين وعنب وتفاح، وهي أكثر بلاد المغرب فستقاً. (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٨٢ - ٣٨٣).

(١) **سفاقس:** بفتح أوله وبعد الألف قاف وآخره سين مهملة: مدينة ساحلية في بلاد المغرب، ولها سور مبني من الصخر، بينها وبين مدينة المهدية ثلاثة أيام، وبينها وبين سوسة يومان، والطريق منها إلى القيروان ثلاثة أيام، وبها أسواق كثيرة ومساجد وجامع وسورها صخر وآجر وحمامات وقصور كثيرة، وزيتها يحمل إلى مصر وصقلية والروم، ويقصدها التجار من كل مكان.(ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص٢٢٣).

(٢) **المهدية:** تقع على ساحل البحر مسورة بالحجر.اشتهرت بكثرة الصهاريج التي بلغ عددها ثلاثمائة وستون صهريج إلى تمام السنة، وهي خزانة القيروان ومطرح صقلية ومصر.(المقدسي، أبو عبد الله محمد (ت٣٨٠هـ/ ٩٩٠م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص١٨٧ـ١٨٨، وضع هوامشه/ محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ط) ١٩٨٧م. القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص٢٧٦. الجوذري، أبو علي منصور العزيزي(ت٨٣٧هـ/١٤٣٣م): سيرة الأستاذ جوذر، ص٣٩، تحقيق/ كامل حسين، محمد عبد الهادي شعيرة، القاهرة، ١٩٥٤م.

(٣) **سوسة**: بضم أوله بلد بالمغرب، طريقها يخرج إلى السوس الأقصى على ساحل البحر المحيط بالدنيا، ومن السوس الأقصى إلى القيروان ثلاثة آلاف فرسخ يقطعها السالك في ثلاث سنين، ومن القيروان إلى طرابلس مائة فرسخ، ومن طرابلس إلى مصر آلف فرسخ، وبينها وبين سفاقس يومان. بها قوم لونهم لون الحنطة يضرب إلى الصفرة أكثر أهلها ينسجون الثياب السوسية الرفيعة وبها محدثون وأدباء.(ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص٢٨١.٢٨٢).

(٤) **قسنطينة:** من أشهر مدن المغرب وأكثرها حصانة، تكثر بها الأراضي الزراعية الخصبة، يأتيها الماء من قناطر قرطاجنة، الذي يتجمع في مواجل كبيرة. وبها أسواق وتجارة مزدهرة.(الحميري:

وبجاية[١].

وتعتبر مدينة القيروان قاعدة المغرب الأدنى خاصة في عهد الأغالبة، ومن ثم أصبحت المهدية في عهد الفاطميين[٢].

المغرب الأوسط:

يمتد هذا الإقليم من تاهرت حتى وادي ملوية، وجبال تازا غربا[٣]، وينقسم إلى قسمين: شرقي ويسمى إقليم تاهرت[٤]، وغربي ويسمى إقليم تلمسان[٥]، الذي يُعد قاعدة إقليم المغرب الأوسط[٦]، ويشمل عدة مدن منها:

الروض المعطار، ص٤٨٠).

(١) **بجاية:** بالكسر وتخفيف الجيم وألف، وياء وهاء مدينة على ساحل البحر الأحمر بين إفريقية والمغرب وأول من اختطها الناصر علناس بن حماد بن زيري بن مناد بن بلكين.(ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص٣٣٩).

(٢) الإصطخري: المسالك والممالك، ص٣٣. ابن عذارى: البيان المغرب، ج١، ص٧٤. طه عبد المقصود: تاريخ =المسلمين في المغرب والأندلس، ص١١. شكري يوسف حسين أحمد: تاريخ المغرب والأندلس، ص٨.

(٣) **جبال تازا:** تقع في بلاد المغرب، وهي بين المغرب الأوسط وبين مدينة الرباط التي تقع في السفوح الغربية.(الحميري: الروض المعطار، ص١٢٨).

(٤) **تاهرت:** اسم مدينتين بأقصى المغرب؛ يقال لإحداهما تاهرت القديم، وتاهرت الحديث، وهما كثيرتا الأشجار، وافرتا الثمار. (القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص١٩٦.المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص١٨٩).

(٥) **تلمسان:** مدينة بالمغرب، وبها مسجد الجدار الذي كان الناس يقصدونه للزيارة، ويقال اختطها الملثمون.(القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص١٧٢. القرماني : أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، م٣، ص٣٤٠).

(٦) البكري: المغرب، ص١٢٩. حسين مؤنس: معالم تاريخ المغرب والأندلس، ص٢٢.

obeikan.com

شكري يوسف حسين أحمد: تاريخ المغرب والأندلس، ص٨.

تاهرت، وتلمسان، وجيجل[١]، والمسيلة[٢]، ومليلة[٣]، وطبنة[٤].

المغرب الأقصى:

يعد المغرب الأقصى امتدادًا للمغرب الأوسط، ويمتد من جبال أطلس شرقا، وجبال درن جنوبا، حتى المحيط الأطلسي غربا[٥]، ويشمل عدة مدن منها: فاس، ومراكش، ومكناسة، وسلا[٦]،

(١) **جيجل:** بكسر الجيم الأولى، وفتح الثانية، بينهما ياء ساكنة، وآخره لام، تقع على الساحل شرق الجزائر.(ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٩٦).

(٢) **المسيلة:** بالفتح ثم الكسر وياء الساكنة ولام: وهي مدينة بالمغرب تسمى (المحمدية) اختطها أبو القاسم محمد بن المهدي سنة ٣١٥ه/٩٢٧م.(ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٣٠).

(٣) **مليلة:** بالفتح ثم الكسر، وياء تحتها نقطتان، ولام أخرى: مدينة بالمغرب وهي قريبة من طنجة وقريبة من نهر ملوية بالمغرب ولها سور من الحجر، وفيها مسجد وجامع وحمام وأسواق، ويقال إن موسى بن أبي العافية المكناسي جددها.(الحميري الروض المعطار في خبر الأقطار، ص٤٥٤).

(٤) طه عبد المقصود: تاريخ المسلمين في المغرب والأندلس، ص١٢. **طبنة:** بضم أوله ثم السكون ونون مفتوحة، وهي بلدة في أقصى المغرب، فتحها موسى بن نصير، وسورها مبني من الطوب، وبها قصر وأرباض وليس بينها وبين القيروان إلا سجلماسة، وهي مدينة أكبر منها.(ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢١).

(٥) السلاوي: أبو العباس أحمد بن خالد الناصر(ت١٣١٥هـ/ ١٨٧٩م): الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى،ج١، ص٣٤، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٥٤م،(د. ط). حسين مؤنس: معالم تاريخ المغرب والأندلس، ص٢٣. نبيلة حسن محمد: في تاريخ المغرب والأندلس، ص٨٤، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٤م.

(٦) **سلا:** تلفظ بالفعل الماضي من سلا يسلو، وهي مدينة بأقصى المغرب، وهي تقع على البحر، وفيها نهر كبير تجري فيه السفن أقرب منه إلى البحر، ومنها إلى مراكش عشر مراحل.(ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٣١).

ودرعة[١]، وينقسم الإقليم إلى قسمين: السوس الأقصى[٢] ويضم جبال أطلس، وهي أعلى سلسة جبلية في المغرب[٣]، وقاعدته سجلماسة والسوس الأدنى[٤] ويشمل الجزء الشمالي من مراكش[٥]، ويتميز المغرب الأقصى عن غيره من الأقاليم المغربية الأخرى بكثرة أنهاره[٦].

ـ أصل تسمية البربر:

ذكر بعض المؤرخين[٧] أن كلمة بربر تعني لغة القوم، فكانوا يتكلمون بلغة أعجمية تختلط فيها الأصوات وكما يقال بربر الأسد أي زأر بأصوات غير

---

(١) **درعة:** مدينة صغيرة بالمغرب بينها وبين سجلماسة أربعة فراسخ، أكثر تجارها يهود، وأكثر ثمارها القصب اليابس.(ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤٥١).

(٢) **السوس الأقصى:** السوس بضم أوله وسكون ثانية وسين مهملة، وهو بلد بالمغرب وهو الجزء الممتد من جبال أطلس حتى رمال الصحراء جنوبا، ومن السوس الأدنى إلى السوس الأقصى مسيرة شهرين.(ابن الخطيب: لسان الدين أبو عبد الله محمد(ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م): نُفاضة الجراب في علالة الاغتراب، ص١٧، تحقيق/ أحمد مختار العبادي، مراجعة عبد العزيز الأهواني، دار الكاتب العربي، القاهرة).

(٣) الجوهري، يسرى عبد الرزاق: شمال إفريقية دراسة في الجغرافيا التاريخية، ص٢٤٥ـ٢٤٦، بيروت، ١٩٦٨م.

(٤) **السوس الأدنى:** السوس بضم أوله وسكون ثانية وسين مهملة، بلد بالمغرب، وهو يقع في شمال السوس الأقصى، وبينهما مسيرة يومين.(ابن الخطيب: نُفاضة الجراب في علالة الاغتراب، ص٧٢).

(٥) مجهول: الاستبصار في عجائب الأمصار، ص١٧٩، تعليق/ زغلول عبد الحميد، الإسكندرية، ١٩٥٨م. الفقي، عصام الدين: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ص١١-١٣، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩م، (د. ط). طه عبد المقصود: تاريخ المسلمين في المغرب والأندلس، ص١٤.

(٦) عبد الحميد زغلول: تاريخ المغرب العربي، ج١، ص٧١.

(٧) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري(ت٧١١هـ/١٣١١م): لسان العرب، م٤،

مفهومة[١]، وهناك رأي يذكر أن هذه المجموعة البشرية عرفت عبر التاريخ بأسماء متعددة مثل مصطلح البربر والأمازيغ والأفارقة؛ لكنها لم تحظ باهتمام كبير باستثناء الاسمين الأولين[٢].

ويذكر أن كلمة BairBaros دخيلة عليهم من قبل الأقوام الذين أتوا إلى بلاد المغرب؛ كالرومان والإغريق والعرب؛ فيذكر أن أصل اشتقاقها من الكلمة اللاتينية bairba، ومن الكلمة اليونانية BarBaros، وكل هذه الكلمات أو المصطلحات أطلقت من قبل اللاتينيين والإغريق على الأمم التي لا تتكلم لغتهم بما فيهم سكان بلاد المغرب، إلا أنه لا يوجد أصل للفظة (بربر) لأنهم ذكروا في كتب التاريخ باسم البتر والبرانس[٣]، في حين أنه يذكر أن كلمة بربر تعني الشعوب الهمجية، أو الخارجة عن نطاق الحضارة

ص٥٦، دار صادر، بيروت، ط(١) ١٩٩٠م. شلبي، أحمد: التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، ج٤، ص١٥٩، مكتبة النهضة، القاهرة، ط(٣) ١٩٦٩م. عبد الحميد زغلول: تاريخ المغرب العربي، ج١، ص٨٠.

(١) ابن خلدون: العبر، ج٦، ص١٧٦. عبد الحميد زغلول: تاريخ المغرب العربي، ج١، ص٨٠.

(٢) محمد حقي: البربر في الأندلس دراسة لتاريخ مجموعة إثنية من الفتح إلى سقوط الخلافة الأموية (٩٢ـ ٤٢٢هـ/٧١١ـ ١٠٣١م)، ص٢٥، ط(١)٢٠٠١م، شركة المدارس للنشر، الدار البيضاء.

(٣) ابن عبد الحكم: فتوح مصر وأخبارها، ص ٢٠٥، نشر/ شارليس توري، نيوهيفن، ١٩٢٢م. ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م): جمهرة أنساب العرب، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون، ص٤٩٥-٤٩٨. دار المعارف، القاهرة، ط(٣)١٩٧١م.

الرومانية[١]، وعلى أية حال فإن هذا المصطلح يُعد أقدم مدلول عرف به سكان بلاد المغرب[٢].

والملاحظ أن الرومان والإغريق أطلقوا هذا المصطلح "بربري" بعد اليونان على كل أجنبي غريب عن الحضارة الهيلينية[٣]. وقد أطلق هذا المصطلح من قبل الرومان على الشعوب الجرمانية التي هاجمت الإمبراطورية الرومانية في العصور الوسطى، وفيما بعد على سكان بلاد المغرب، ولما أتى العرب الفاتحون إلى بلاد المغرب وجدوا البيزنطيين يستخدمونه فاستخدموه هم أيضا؛ إلا أنهم لم يقصدوا به المعنى الجارح مثل الذي وجد في اللغات الأوروبية الحديثة؛ كالمتوحش والهمجية[٤].

لقد غلب على لغة البربر حرف الراء والباء في الكثير من الكلمات؛ فقيل إنهم كانوا يبربرون في كلامهم وفي رواية عن البلاذري[٥] "كان أفريقيش بن قيس بن صيفي الحميري غلب على إفريقية في الجاهلية؛ فسميت به وهو الذي قتل جرجير ملكها، فقال للبرابرة: ما أكثر بربرة هؤلاء فسموا البرابرة"، وتعددت اللهجات البربرية في المغرب مثل لهجة الشلوح وكان يتكلمها سكان جبال زواوة[٦]، وأيضا بلاد السوس، وسكان جبال أطلس القاطنين بالمغرب

(١) عبادة كحيلة: المُغرب في تاريخ الأندلس والمغرب، ص١٩.

(٢) عبد الوهاب بن منصور: قبائل المغرب، ج١، ص١٠، المطبعة الملكية، الرباط، ١٩٦٨م، (د. ط).

(٣) العبادي: في تاريخ المغرب والأندلس، ص١٦. محمد حقي: البربر في الأندلس، ص٢٥.

(٤) عبد المنعم سيد عبد العال: لهجة شمال المغرب، ص٣١، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط(١) ١٩٦٨م. طه عبد المقصود: تاريخ المسلمين في المغرب والأندلس، ص٢٢

(٥) البلاذري: فتوح البلدان، ص٢٢٧.

(٦) حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس، ص١٤، الدار التونسية للنشر، تونس،

الأقصى، ولهجة أخرى كانت تسمى تمازت وهي لهجة سكان المغرب في الجنوب، كما كان هناك اللهجة الزناتية[١].

ويصف ابن خلدون[٢] البربر بقوله" هذا الجيل من الآدميين هم سكان المغرب القديم ملأوا البسائط والجبال... ويتخذون البيوت من الحجارة والطين، ومن الخوص الشجر ومن الشعر والوبر، ويظعن أهل العز منهم والغلبة... ومكاسبهم الشاء، والبقر، والخيل في الغالب للركوب والنتاج ... والأظعان في نتاج الإبل وظلال الرماح وقطع السابلة، ولباسهم وأكثر أثاثهم من الصوف يشتملون الصمَّاء بالأكسية المعلمة، ويفرغون عليها البرانس والكحل، ورؤوسهم في الغالب حاسرة، وربما يتعاهدونها بالحلق".

تسمية أمازيغ:

سَّمى سكان شمال المغرب أنفسهم بالأمازيغ MZG و MZK وهو بالرومانية Mazices، وبالإغريقية Maxyces [٣] نسبة إلى اللغة التي كانوا يتحدثونها وهي اللغة الأمازيغية.

١٩٧٦م، (د. ط).(**قبيلة زواوة**: هو من بنو سمكان بن يحيى ويعدون بطون كتامة. ابن خلدون: العبر، ج٦، ص١٨١).

(١) عبد المنعم سيد: لهجة شمال المغرب، ص٣٧. العبادي: في تاريخ المغرب والأندلس، ص١٣. منى حسن أحمد محمود: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ص٤، دار الثقافة، القاهرة، ط(١) ٢٠٠٣م.

(٢) العبر ج٦، ص٨٩.

(٣) محمد حقي: البربر في الأندلس، ص٢٨.

ومن الناحية اللغوية اشتقت كلمة أمازيغ في اللغة الأمازيغية من فعل إزيغ، أو من فعل يوازغ ويوهج الذي يعني غزا وأغار[١].

وأمازيغ تعني الرجل الحر الخشن، وكان يفضل سكان بلاد المغرب أن يطلق عليهم هذا المصطلح، يقول ابن خلدون[٢]" والحق الذي لا ينبغي التعويل على غيره في شأنهم إنهم من ولد كنعان بن حام بن نوح؛ كما تقدم في أنساب الخليقة، وأن اسم أبيهم يُرجع نسبهم إلى أمازيغ بن كنعان بن نوح عليه السلام".

نسب البربر:

البربر شعوب متعددة القبائل، وقد تعددت الآراء حول أصل البربر؛ فمنهم من قال إنهم من ولد إبراهيم عليه السلام، واسمه نقشان[٣]، ورأي آخر يذكر أن أصولهم من اليمن، وقد هاجروا بعد انهيار سد مأرب بسيل العرم، أو غساسنة[٤].

وهناك رأي ثالث وهو أنهم طائفة من البربر ادعوا أنهم من أولاد **النعمان بن سبأ بن يشجب** بن يعرب بن قحطان، ويرجع نسبهم إلى سبأ، و أن النعمان

(١) شفيق محمد أمازيغن: معلمة المغرب، ج٢، ص٦٧٤، مطبعة سلا، مدينة سلا .المغرب،(د. ط)،(د. ت).

(٢) العبر، ج٦، ص١٢٧ . منى محمود: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ص٣. فاطمة عبد القادر رضوان: المغرب في عصر الولاة الأمويين(٩٠ـ ١٣٢هـ): ص٨٢ .٨٣، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الشريعة الإسلامية، قسم الدراسات التاريخية، ١٩٨٤م.

(٣) ابن خلدون: العبر:ج٦، ص١٨١ . محمد الخطيب: الحياة السياسية في المغرب، ص٢٠.

(٤) المسعودي: أبو الحسن علي بن علي(ت٣٤٦هـ): مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص١٢٣، ضبط/ يوسف أسعد داغر، دار الأندلس، بيروت، ط(١) ١٩٦٦م.

استدعى جميع أبنائه، وقال لهم : "أريد أن أبعث أحدكم إلى بلاد المغرب لكي يعمرها"[١]، لكن ابن حزم[٢] أنكر هذه الرواية بحجة أنه ورد في ثناياها ما يضعفها، وأن أصولهم حامية، ولا يرجع أصولهم إلى حمير.

وذكرت بعض المصادر[٣] أن أصول البربر ترجع إلى فلسطين، وأنهم أخلاط من كنعان والعماليق ويرجعون إلى جالوت الفلسطيني، وتفرقوا بعد مقتله من قبل النبي داود عليه السلام، وذهبت منهم طائفة إلى بلاد المغرب.

وهناك من يرى أن البربر قبائل شتى تجمعوا من كل صوب إلى أرض المغرب[٤].

ورأي يذكر أن البربر ترجع أصولهم إلى ولد حام بن نوح بن بربر بن تملان بن أمازيغ بن كنعان بن حام[١]، وأنهم اختلطوا بأصول سامية، وأوجدوا نوعاً من الاختلاط في الجنس البربري وتأقلموا فيما بينهم.

---

(١) ابن حزم: الجمهرة، ص٣٢٩. ٣٣٠.

(٢) المصدر نفسه، ص٣٢٩ـ ٣٣٠. للمزيد انظر: ابن خلدون: العبر:ج٦، ص١٨٣. الزاوي، الطاهر أحمد: تاريخ الفتح العربي في ليبيا، ص ١٣٦، القاهرة، ١٣٧٣هـ.

(٣) ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت٣٠٠هـ/٩١٢م): المسالك والممالك، ص٨٣ .٨٤، وضع حواشيه/ محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط(١) ١٩٨٨م. ابن الفقيه، أبو بكر أحمد محمد الهمذاني(ت القرن الرابع الهجري / العاشر ميلاد): مختصر كتاب البلدان، ص٨٣، دار صادر، بيروت،(د. ط). ابن عبد الحكم: الفتوح، ص١٢٠. ابن خلدون: العبر، ج٦، ص١٨٤. رضوان البارودي، صبحي عبد المجيد إدريس: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ص٣٥، كلية التربية، جامعة طنطا،(د. ط)(د. ت).

(٤) ابن أعثم الكوفي، أحمد(ت٣١٤هـ/١٢٧م): كتاب الفتوح، ج٢، ص٢٦٩، تحقيق/ علي شيري، دار الأضواء، بيروت، ط(١) ١٩٩١م.

والأرجح هو الرأي الأخير بأن أصولهم حامية، ويؤكد ذلك ابن منبه[٢] بقوله: " إن حام له ولدان؛ هما كوش ومازيغ، فولد من كوشا الحبشة، بينما مازيغ ولد له كنعان فولد لكنعان بن مازيغ بن حام البربر"، ويتفق مع هذا الرأي المراكشي[٣] الذي قال " إن افريقيش نزل إفريقية وحل بها، وهو من ولد حام بن نوح وهو أبو البربر واعتبروا كلهم أولاد حام بن نوح".

تقسيم البربر:

ينقسم البربر إلى مجموعتين كبيرتين هما: البربر البرانس والبربر البتر، ويجمع البرانس والبتر جدان برنس وماذغيس؛ فالبرانس من ولد برنس بن بر بن مازيغ، والبتر ينتمون إلى ماذغيس بن بر بن مازيغ الذي يلقب بالأبتر[٤].

وهناك اختلافات اجتماعية واقتصادية بين قبائل البتر والبرانس من حيث أسلوب الحياة والنشاط الاقتصادي، ولكن لم تكن هناك اختلافات عنصرية أو جنسية؛ لأن جميع البربر يعتبرون من جنس واحد[٥].

---

(١) جهول: مفاخر البربر، ص١٩٥ .ابن خلدون: العبر:ج٦، ص١٨٤. زغلول: تاريخ المغرب العربي، ج١، ص٨٢. محمد الخطيب: الحياة السياسية في المغرب الإسلامي، ص١٩.

(٢) وهب ابن منبه، الأبناوي الذماري(ت١١٤هـ/ ٧٣٢م): كتاب التيجان في ملوك حمير، ص٣٣، تحقيق ونشر/ مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، ط(٢) ١٩٧٩م.

(٣) المراكشي، عبد الواحد بن علي(ت٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م): المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص٢٨٣، تقديم/ محمد زينهم محمد عزب، دار الفرجاني، القاهرة،١٩٩٤م.

(٤) ابن خلدون: العبر:ج٦، ص١٧٧، ١٨٦. عبد الحميد زغلول: تاريخ المغرب، ج١، ص٨٣. حسن أحمد محمود: قيام دولة المرابطين، ص٣٣. عبد الحليم عويس: دولة بني حماد، ص١٧. فاطمة عبد القادر رضوان: المغرب في عصر الولاة الأمويين(٩٠-١٣٢هـ): ص٨٣ .٨٤، رسالة ماجستير.

(٥) منى م حمود: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ص٥.

وعلى أية حال فقد غلب على البربر البتر طابع البداوة، وغلب على البربر البرانس طابع الحضر، وكانوا أشبه بالعرب في تقسيمهم إلى يمنيين وقيسيين، فاليمانيين غلبت عليهم الحضارة، في حين غلبت البداوة على القيسيين، وكان البربر متعايشين كلً بحسب أسلوب حياته(١).

- البربر البتر:

يذكر أنهم أتوا إلى بلاد المغرب عن طريق وادي النيل، وكانوا يتمركزون في المناطق الصحراوية، وكان أول مركز لهم إقليم برقة، ثم انتشروا باتجاه الغرب من بلاد المغرب، وكانوا يتميزون بالبشرة السمراء(٢).

وهم ينتمون إلى جدهم ماذغيس بن بر، وكان معظمهم بدو رحل يعتمدون على الرعي، وكانوا يتنقلون من مكان إلى آخر بحثاً عن الماء والمرعى(٣)، وكانت تجمعاتهم غالباً في الصحراء وقمم الجبال بعيداً عن المدن، وكانوا يعيشون في الخيام، وكانوا مهتمين بتربية الجمال، والخيول التي تعينهم على التنقل(٤).

---

(١) عبادة كحيلة: المُغرب في تاريخ الأندلس والمغرب، ص٢٠. الفيصل، شكري: حركة الفتح الإسلامي في القرن الأول الهجري، ص١٨١، ط(١)١٩٥٢م، دار العلم لملايين، بيروت.
Reed(F.R): People of the viel,London,١٩٢٦.P٣٣٨.

(٢) حسين مؤنس: معالم تاريخ المغرب والأندلس، ص٢٤ .

(٣) ابن عذارى: البيان المغرب، ج١، ص٨. كمال أبو مصطفى: مظاهر الحضارة الاجتماعية بالمغرب من خلال نوازل الونشريسي، ص٣١، الإسكندرية، ١٩٩١م.

(٤) مجهول: الاستبصار، ص١٨٧ . ابن القاضي: جذوة الاقتباس في ذكر مدينة فاس، ص١٨، دار المنصور، الرباط، ١٩٧٣م، (د.ط). موسى أحمد بني خالد: دور القبائل البربرية في العلاقات السياسية الفاطمية والأموية بالأندلس(٢٩٧-٤٢٢هـ/٩١٠-١٠٣١م)، ص٣٥، ط(١)، ٢٠٠٤م، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، الأردن.

وكان البربر البتر أجلافٌ بطبعهم، وغلب عليهم طباع البدو؛ فعندما كان يضيق بهم الحال ولا يجدون مصدراً للمال والمؤن كانوا ينقضون على المناطق والمدن المستقرة والعامرة(١)، ويقطعون الطريق، ويقومون بالسلب والنهب للقوافل المارة منها(٢)، وترجع تسميتهم بالبتر نسبة إلى ارتدائهم رداء يشبه البرنس بدون غطاء للرأس فأطلق عليهم العرب هذا الاسم دلالة على أنهم يرتدون رداء مبتوراً؛ أي ناقصا(٣).

وأشهر قبائل البربر البتر قبيلة نفوسة، وقبيلة لواتة، وقبيلة ضريسة(٤)، وقبيلة أداسة(٥)، وتتفرع من أداسة عدة قبائل وبطون مثل أندارة، وأوطيطه،

(١) عمران، إبراهيم أحمد العدوي: المجتمع المغربي مقومات الإسلامية العربية، ص١٤، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٠م. رضوان البارودي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ص٣٥.

(٢) البكري: المغرب، ص١٥٧، ١٦١. ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٢٤٠. محمود شيت خطاب: قادة فتح المغرب العربي، ج١، ص١٨. موسى أحمد بني خالد: دور القبائل البربرية، ص٧٨.

(٣) ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٨٩. نهى الزيني: أيام الأمازيغ أضواء على التاريخ السياسي الإسلامي، ص١٣. ١٤، ط(٢)٢٠١٢م، دار الشروق، القاهرة.

(٤) **قبيلة ضريسة:** هم ولد سمكان بن يحيى بن ضري بن زحيك بن ماذغيس الأبتر، وهم أقرب لزناته.(ابن خلدون: العبر:ج٦، ص٢٦١) .

(٥) ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ص٨٣ـ ابن الفقيه: مختصر كتاب البلدان، ص٨. ابن خلدون: العبر،ج٦، ص٢٩٦. حسن أحمد محمود: قيام دولة المرابطين، ص٣٦. عبادة كحيلة: المُغرب في تاريخ الأندلس والمغرب، ص٢٠. سوادي، عبد محمد صالح عمار الحاج: دراسات في تاريخ المغرب الإسلامي، ص٣٢، ط(١) ٢٠٠٤م، المكتب المصري للنشر، القاهرة.(**قبيلة أداسة:** تتبع قبائل البربر البتر وهم بنو أداس بن زحيك ولهم بطون في قبائل هوارة لان أم أداس تزوجها أبوه بعد أن كانت متزوجة من زحيك أوريغ الذي كان من هوارة وأنجبت منه أولادًا، لذا يعتبر أداس أخاً لهوارة، ومن بطونهم سفارة، وأندارة،

وترهونة، وصنبرة، وهداغة، وهنزولة وشتاتة[١]، ولواتة وهم كثيرو العدد وينتسبون إلى لوا الأكبر بن زحيك[٢]، ومن أكبر فروع لواته قبيلة مزيته[٣]، وقبيلة وجدانة، ومغانة[٤]، ومفاغة وعزوزة، وجرمانة، وسدراتة[٥].

ومن قبائل لواته التي استقرت بمدينة برقة فزارة ومفرطة وزكودة ومزاته[٦]، وامتد نفوذ بربر لواته إلى مدينة سرت[٧]، وإلى مدينة

وهنزولة، وضرية وهداغة، كلهم بنو أداس بن زحيك بن داغيس ابن خلدون: العبر:ج٦، ص٢٩٦).

(١) ابن خلدون: العبر: ج٦، ص٢٩٦. ابن منصور: قبائل المغرب، ج١، ص٣٠٣.(**قبائل أندارة، وأوطيطه، وترهونة، وصنبرة، وهداغة، وهنزولة وشتاتة:** هؤلاء كلهم بنو أداس بن زحيك بن باذغيس وهم اليوم في هوارة. ابن خلدون: العبر، ج٦، ص١٧٩).

(٢) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص٤٩٨. عبد الحميد زغلول: تاريخ المغرب العربي، ج١، ص٨٦. محمد الخطيب: الحياة السياسية في المغرب الإسلامي، ص٢٠.عبد الحليم عويس: دولة بني حماد، ص٢٠.

(٣) **قبيلة مزيتة:** هم بنو زاير بن لوا الأصغر، وهم من قبائل لواتة.(ابن خلدون: العبر، ج٦، ص١٧٩).

(٤) **قبيلتا مغانة ووجدانة:** ترجعان إلى بنو كطوف بن لواء الأصغر، وهما من قبائل لواتة.(ابن خلدون: العبر، ج٦، ص١٧٩).

(٥) ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٢٣٥. نريمان عبد الكريم أحمد: مجتمع إفريقية في عصر الولاة، ص٢٤٩، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠م.(**قبيلة سدراتة:** من بنو نيطط بن لواء الأصغر وهم من لواتة كان مغراوة وتزوج أم سدراتة أخاً لبني مغراوة لأمهم واختلط نسبه بهم. ابن خلدون: العبر، ج٦، ص١٧٩).

(٦) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح(ت٢٨٤هـ/٨٩٧م): معجم البلدان، ج١، ص٣٤٤، طبعة ليدن ١٩٩١م.(**قبيلة مزاتة:** تتبع قبيلة لواته ولها بطون عديدة مثل قرنة ودكمة.(ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٢٣٥).

(٧) **سرت:** مدينة في برقة بينها وبين طرابلس مائتا ميل، وبينها وبين البحر ميلان، وعليها سور من

إجدابية[١] المناطق الممتدة على سواحل برقة وطرابلس، وكان لهم دور في السيطرة على الطرق التجارية[٢].

وكانت هذه القبائل والفروع الكبيرة تتقسم وتتجزأ إلى فروع صغيرة مثل قبيلة ضريسة التي انقسمت إلى قبيلتين مشهورتين، وهما: قبيلة " مكناسة "[٣]، وقبيلة " زناتة "[٤] وهما من أشهر قبائل البربر البتر[٥].

تراب، وبها النخل والزيتون وبعض الأشجار المختلفة منها شجرة التين، وتُعد مدينة أزلية قديمة وأهلها من أسوأ الناس في معاملتهم.(الحميري: الروض المعطار، ص٣١٢) .

(١) **إجدابية:** مدينة تقع في حيز برقة وهي آخر لواتة، وبها خلق كثير من البربر وبها ماء كثير وبساتين ونخل، وبها جامع حسن، وأسواقها حافلة.(الحميري: الروض المعطار، ص١١-١٢).

(٢) طه ذنون: الفتح والاستقرار العربي، ص٦٤. نريمان عبد الكريم أحمد: مجتمع إفريقية في عصر الولاة، ص٢٥١-٢٥٢.

(٣) **قبيلة مكناسة:** من قبائل البربر البتر، وكانت مواطنهم على وادي ملوية ونواحي تازا، وتسول وكان لها بطون كثيرة منها صولات، وبنو حوات.(ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٢٥٦. ٢٥٧. البغدادي: مراصد الإطلاع، ج٣، ص١٣٠٣).

(٤) **قبيلة زناتة:** من البربر المشهورين في المغرب ولهم مواطن متعددة وشعارهم بين البربر اللغة التي يرطنون بها، ويتفق النسابون أن زناتة ينتسبون إلى ولد زانا أوجانا بن يحيى بن ضريس، وتفرعت إلى بطون، من هذه القبائل قبيلة جداوة، وقبيلة مغرواة، وقبيلة مطغرة، وقبيلة نفزاوة، وقبيلة بنو زيان، وقبيلة بنو مرين، وكذلك قبيلة بني وطاس.(ابن خلدون: العبر، ج٧، ص١٣.٣. حسين مؤنس: معالم تاريخ المغرب والأندلس، ص٢٤).

(٥) ابن خلدون: العبر،ج٦، ص١٠٦. عبد الحميد زغلول: تاريخ المغرب العربي، ج١، ص٨٦ . شكري يوسف حسين أحمد: تاريخ المغرب والأندلس، ص١٠. طه عبد المقصود: تاريخ المسلمين في المغرب والأندلس، ص٢٦.

ويتفرع من قبيلة مكناسة قبائل عدة، وموطنهم بوادي ملوية، ومنهم قبيلة بنو مدرار الذين حكموا مدينة سجلماسة(١)، وحكام مدينة فاس(٢)، وهم بنو أبي العافية(٣).

أما بربر قبيلة زناتة فهم ينتسبون إلى ولد زانا أوجانا بن يحيى بن ضريس وتفرعت إلى بطون(٤)، من هذه القبائل قبيلة جدّاوة(٥)، وقبيلة مغرواة، وقبيلة

(١) **سجلماسة:** بكسر أوله وثانية، وسكون اللام وبعد الألف سين مهملة . مدينة في جنوب المغرب في طريق بلاد السودان، وبينها وبين فاس عشرة أيام، وهي في نهاية جبل درن، وهي وسط رمال، ويمر بها نهر كبير، وقد غرسوا عليه بساتين ونخيلاً مد البصر، وعلى أربعة فراسخ منها رستاق يقال له يتومتين على ضفاف النهر يوجد فيه أعناب شديدة الحلاوة، وفيها ستة عشر صنفاً من التمر، وهو أكثر قوت أهل سجلماسة ، ونسائهم ماهرات في غزل الصوف، ويعملون منه غفارات ويصبغونها بأنواع الأصباغ، وبين سجلماسة ودرعة أربعة أيام وأهل هذه المدينة من أغنى الناس وأكثرهم مالاً؛ لأنها على طريق غانة بلاد معدن الذهب.(ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص١٩٢ . اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح(ت٢٨٤هـ/٨٩٧م): معجم البلدان، ص١١٤، ط(١) ١٩٨٨م، دار إحياء التراث العربي، بيروت).

(٢) **فاس:** تقع في أقصى المغرب وهي مدينة جليلة يشقها نهر كبير غزير الماء عليه أرحبة كثيرة وهي مدينة خصبة مفروشة بالحجارة قام بتحديثها إدريس بن إدريس سنة ١٩٣هـ/٨٠٨م. (ابن حوقل: صورة الأرض، ص٩١. البكري: المسالك والممالك،ج٢، ص٢٩٨، تحقيق/ جمال طلبة، ط(١) ٢٠٠٣م، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت).

(٣) رضوان البارودي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ص٣٨. (**قبيلة بن أبي العافية:** من قبائل البربر البتر وسموا بهذا الاسم نسبة إلى موسى بن أبي العافية بن أبي باسل، فتقوى أمرهم في عهده، وكان أميرًا على مكناسة، وعلى سائر نواحي المغرب. (ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٢٧٣. ٢٧٤).

(٤) حسين مؤنس: معالم تاريخ المغرب والأندلس، ص٢٤

(٥) **قبيلة جدّاوة:** ينسبون إلى قرية جدّاوة وهي من قرى برقة بالمغرب ياقوت الحموي، معجم

مطغرة، وقبيلة نفزاوة[١]، وقبيلة بنو زيان، وقبيلة بنو مرين، وكذلك قبيلة بني وطاس[٢].

كذلك قبيلة مطماطة[٣]، وقبيلة مغيلة[٤]، وبنو سنوس، ومديونة ولواته، وسدراته، ولشبانة وملزوزة[٥].

البلدان، ج٢، ص١١٢).

(١) **قبيلة نفزاوة:** وهم ينتسبون إلى بنو يطوفت بن نفزاوة بن لوا الأكبر بن زحيك، وهم من قبائل البربر البتر، ولهم بطون كثيرة مثل غساسة وزهيلة، ومجرة، ومكلاتة، وولهاصة التي تعد أكبر قبائل نفزاوة وسميت بهذا الاسم نسبة إلى أبيها ولهاص بن يطوفت وزايتمة، وكانوا بنواحي بادس مندمجين في قبائل غمارة، ومجريسة وسوماتة في نواحي القيروان، وملينة في المغرب الأوسط. ومنهم أيضا قبائل ورفجومة، وكانوا يعتبرون أنفسهم من أوسم بطون نفزاوة، وأشدهم قوة، ومواطنهم بجبال أوراس.(ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٢٣١-٢٣٢. مجهول: مفاخر البربر، ص٩٨).

(٢) مجهول: مفاخر البربر، ص١٧٢. سوادي عبد محمد، صالح عمار الحاج: دراسات في تاريخ المغرب الإسلامي، ص٣٢.

(٣) **قبيلة مطماطة:** وهي من قبائل البربر البتر وهم تابعون لإخوة مطغرة ولماية ولد فاتن بن تمصيت، وكانوا يقطنون بالمغرب الأوسط، ولما انتشر مذهب الخوارج في البربر أخذوا برأي الإباضية ودانوا به وانتحلوه، وكذلك اتخذه جيرانهم مثل لواتة وهوارة.(ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٢٥٠- ٢٥١).

(٤) **قبيلة مغيلة:** هم من البربر البتر وأخوة مطماطة ولماية، وكانت شعوبهم مقسمة إلى قسمين؛ القسم الأول: كانوا يتواجدون بالمغرب الأوسط عند مصب نهر شلف المطل على البحر من ضواحي مازونة، ويذكر أن عبد الرحمن الداخل أجاز إلى الأندلس من ساحلهم، وأما القسم الثاني فكان يتواجد بالمغرب الأقصى، وهم الذين أتوا مع أوروبة.(ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٢٥٤.٢٥٥. البغدادي: مراصد الإطلاع، ج٣، ص١٢٩٤).

(٥) مجهول: الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، ص١١، تحقيق/ العبد خفيه، مطبعة ماجول كربونل، الجزائر١٩٢١م. حسن أحمد محمود: قيام دولة المرابطين، ص٣٧. بوتشيش،

يذكر ابن خلدون[١] أن قبيلة زناتة تعتبر من أكثر قبائل البربر حضارة وتقدماً في العمران وتختلف عن غيرها من قبائل البربر البتر؛ والأرجح في ذلك أن مناطق استقرارهم في المغرب الأوسط حتى سمي بموطن زناتة والجزء الشرقي من المغرب الأقصى إلى جبال تازة، وبعضهم كانوا يعيشون في المنطقة الممتدة من منطقة طرابلس، إلى منطقة بازا، وإلى منطقة غدامس[٢]، وقربهم من المدن العامرة أثر فيهم فأصبحوا أكثر تمدنًا وتحضرًا من غيرهم من قبائل البربر البتر[٣]. وبالقرب من منطقة تامسنا[٤].

أما قبيلة نفوسة فكان أهلها مستقرين في جبل نفوسة من جبال طرابلس[٥]، وكان معظم أهلها يعتنقون مذهب

إبراهيم القادري: مباحث في التاريخ الاجتماعي للمغرب والأندلس خلال عصر المرابطين، ص٢٤، ط(١)١٩٩٨م، دار الطليعة، بيروت.

(١) العبر،ج٦، ص١٠٦. السلاوي: الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى، ج١، ص٦٦ـ شكري يوسف حسين أحمد: تاريخ المغرب والأندلس، ص٩.

(٢) **غدامس:** بفتح أوله ويضم وهي عجمية بربرية: وهي مدينة بالمغرب قريبة من أرض السودان تدبغ فيها الجلود الغدامسية، وهي من أجود الدباغ كأنها ثياب الخز في النعومة والإشراق. وفي وسط غدامس عين قديمة، وعليها أثر بنيان رومي يفيض الماء ويقسمه أهلها بأقساط معلومة، وأهلها من البربر.(ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص١٨٧).

(٣) ابن منصور: قبائل المغرب، ج١، ص٣١١.

(٤) كرنجال، ماروموول: إفريقيا، ج١، ص٩٠، ترجمة / محمد حجي ، ومحمد زنير، ومحمد الأخضر، وأحمد التوفيق، مكتبة المعارف، الرباط، المغرب، ١٩٨٤م، (د. ط).

(٥) البغدادي: مراصد الإطلاع، ج٣، ص١٣٨٢. الحميري الروض المعطار، ص٥٧٨. حسن أحمد محمود: قيام دولة المرابطين، ص٣٧. محمود السيد: تاريخ دولتي المرابطين والموحدين، ص١١، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٤م،(د. ط). عبد الحليم عويس: دولة بني حماد، ص٢٠. موسى أحمد بني خالد: دور القبائل البربرية، ص٤٠.

الإباضية[١]؛ ومن أهم زعماء الدعوة الإباضية بالمغرب هو عبد الأعلى بن السمح المعافري حيث أتى من البصرة، وكذلك أبو محمد بن عبد الحميد بن مطغير النفوسي عمل على نشر المذهب الإباضي في أبناء قبيلته[٢]، وكان الترويج لهذا المذهب كبيراً في قبيلة نفوسة [٣].

(١) **الإباضية:** ظهر هذا المذهب على يد عبد الله بن إباض الذي خرج على الأمويين في أرض تبالة بتهامة في الطريق إلى صنعاء وقد لقي هذا المذهب قبولاً لدى البربر لأنه يدعو الناس الذين يؤمنون بآراء أصحابه إلى إقامة نظام سياسي لهم في النواحي التي لا تستطيع الدول الوصول إليها، وأول من أدخل مذهب الإباضية إلى إفريقية سلمى بن سعيد الذي قدم إليها من المشرق لينشره هناك، وأخذ عنه عاصم السدراتي وإسماعيل بن دراد الغدامسي، وداود القبلي النفزاوي، وعبد الرحمن بن رستم الفارسي، وقد رحلوا إلى البصرة، وأطلقوا هناك أصول المذهب على يد أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة البصري من كبار علماء الإباضية، وانضم إليهم بالبصرة عبد =الأعلى بن السمح المعافري، ثم عادوا إلى المغرب بعد خمسة أعوام وأصبحوا من أعلام الإباضية وعرفوا عند الإباضية في المغرب بحملة العلم.(الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد(ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م): الملل والنحل، ج١، ص١٣٤، تحقيق/ محمد سيد كيلاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي،١٩٧٦م. أبي زكرياء، يحي بن أبي بكر أبو زكرياء الوارجلاني: (عاش في النصف الثاني من القرن الخامس للهجرة/١١م): كتاب السيرة وأخبار الأئمة، ص٤٢، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٥م. خليفات، عوض: نشأة الحركة الإباضية، ص١٣٦، مطابع دار الشعب، عمان الأردن، ١٩٨٧م. مؤنس: معالم تاريخ المغرب والأندلس، ص٦٣).

(٢) الوسياني: سليمان بن عبد السلام عبد الله(ت٤٨١هـ/١٠٧٧م): سير أبي الربيع الوسياني، ورقة ٨٠، مخطوط بدار الكتب المصرية، برقم ٩٠٩٣، ميكرو فيلم.

(٣) ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٢٤٦-٢٤٧. لمياء أنور كامل يعقوب: الإباضية في المغرب العربي انتشارها ودورها العلمي من القرن الثاني إلى أواخر القرن الرابع الهجريين/ الثامن إلى العاشر الميلادي، ص٤١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، ٢٠١١م.

أما قبيلة جراوة[١]؛ فكانت تابعة للكاهنة التي كانت تسيطر على جبل أوراس، وأما قبيلة مغرواة؛ فحكموا في تلمسان. وبنو مرين حكموا في المغرب الأقصى، وكل هذه القبائل تابعة لقبيلة زناتة[٢]، وكذلك قبيلة بنو عبد الواد وبنو يفرن[٣] وبنو فاتن ووولهاصة ولماية[٤]، وتستقر أغلب هذه القبائل في قابس والمناطق الممتدة ما بين جبال الأوراس شرق الجزائر حتى سواحل المحيط الأطلسي، وأغلب قبائلها من صنف البتر[٥].

بربر البرانس:

عرفوا بأنهم بربر الحضر يعيشون في المدن، والمناطق الساحلية، والسفوح الجبلية الخصبة مثل جبال أطلس، والسفوح المزروعة، وكان البربر البرانس يتميزون بملامح خاصة مثل شقرة شعورهم، وبياض بشرتهم، وزرقة عيونهم[٦]،

---

(١) **قبيلة جراوة:** هي تابعة لقبائل البربر البتر وتنطق بالجيم، وتبدل الجيم بالكاف، فيقال لها كراوة وانتسب إليها جراوي وتقع بضواحي مدينة فاس. (ابن خلكان: أبي العباس شمس الدين أبو العباس(ت ٦٠٨/ ٦٨١هـ): وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان، ج٧، ص١٣٦ تحقيق/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت،١٩٦٩م، (د. ط).

(٢) السلاوي: الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى، ج١، ص٦٦. رضوان البارودي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ص٣٨.

(٣) **بربر بنو يفرن:** من بطون زناتة وأكثرها عدداً، وينتسبون إلى بنو يفرن بن يصلتين بن مرا بن زاكيا بن ورسيك بن الديرت بن جانا وإخوته مغراوة وغمرت وكان سكنهم بالمغرب الاوسط منها أرض تلمسان.(ابن خلدون: العبر، ج٦، ص١٥.١٧).

(٤) **قبيلة لماية**: من بطون فاتن بن تمصيت وكانوا أخوة مطغرة ولهم بطون كثيرة وكان أغلبهم في المغرب الأوسط، وأخذوا برأي الإباضية.(ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٢٤٦).

(٥) مجهول: الاستبصار، ص١٥٠. محمد حقي: البربر في الأندلس، ص٢٤.

(٦) حسين مؤنس: معالم تاريخ المغرب والأندلس، ص٢٣.٢٤.

وترجع تسميتهم بالبرانس إلى ارتدائهم البرنس، وهو ذلك الرداء المعروف بغطاء الرأس المخروطي الذي مازال يعد حتى اليوم اللباس الوطني المغربي(١).

وسكن بربر البرانس في جبال أوراس، وفي بلاد الزاب(٢)، وجنوب تلمسان حتى وادي ملوية، وأغلب قبائل البرانس سكنت في المغرب الأوسط، وكانت السيادة لهم سواء قبل الفتح الإسلامي أو بعده(٣)، وغلب على معظم القبائل البرانس العمل في مجال الزراعة والتجارة(٤)، واشتغل بعضهم بالصناعة والأعمال الحرفية؛ لذا أطلق عليهم البربر الحضر؛ نظرًا لاحتكاكهم بالحضارة الرومانية(٥).

(١) عبد الواحد ذو النون طه: الفتح العربي في شمال إفريقية، ص٤٧. نريمان عبد الكريم أحمد: مجتمع إفريقية، ص٢٤٩. نهى الزيني: أيام الأمازيغ، ص١٣.

(٢) **بلاد الزاب:** وتقع إلى الغرب من بلاد المغرب حتى أطراف الصحراء، وفيها مدن كثيرة وعمائر متصلة، ويوجد فيها الكثير من الأنهار والعيون، ومن مدنها المسيلة ونقاوس وطبنة وتهودة. وبين الزاب والقيروان عشر مراحل.(الحميري: الروض المعطار، ص٢٨١).

(٣) ابن عذارى: البيان المغرب، ج١، ص٥٤-٢٥. ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٤١٩- ٤٢٠. الحميري: الروض المعطار، ص٧٦. موسى أحمد بني خالد: دور القبائل البربرية، ص٦٥.

(٤) **البكري**: المغرب، ص١٤٨. مجهول: الاستبصار، ص٢٠١. محمد الخطيب: الحياة السياسية في المغرب الإسلامي، ص٢٠. طه عبد المقصود: تاريخ المسلمين في المغرب والأندلس، ص٢٤.

(٥) ابن دينار: المؤنس، ص٢٨-٣٤.ابن الأثير: الكامل، ج٣، ص٩٠-٩١. ابن عذارى: البيان المغرب،ج١، ص٢٤-٢٥. البارودي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ص٣٥-٣٦.

وتنقسم قبائل البرانس إلى سبع قبائل: قبيلة أوروبة[١]، وقبيلة صنهاجة[٢]، وقبيلة كتامة[٣]، وقبيلة مصمودة[٤]،

(١) **قبيلة أوروبة:** من قبائل البربر البرانس وهم من ولد أورب بن برنس، وهم من بطون كثيرة فمنهم في بجاية ونفاسة، ونعجة، ومزيانة، واستقر جمهور أوروبة بديار المغرب الأقصى، وكان على أوروبة ملك يسمى سكرديد بن زوغي بن بارزت، ولي عليهم مدة ٧٣ سنة، وأدرك الفتح الإسلامي، ثم مات وتولى من بعده كسيلة بن لزم الذي أصبح أميرا على البرانس كلهم وأسلم على يد أبو المهاجر، وعندما تولى عقبة بن نافع قيادة الجيوش أيام يزيد بن معاوية سنة ٦٢ه/٦٨١م بدلاً عن أبي المهاجر اصطحب معه كسيلة البربري، وكان يستهين به، وهو معتقل لديه، لكن كسيلة تواصل مع أصحابه البربر وقتل عقبة في منطقة تهودة.(ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٢٩٦- ٣٠٠).

(٢) **قبيلة صنهاجة:** من أكبر قبائل البربر البرانس، ولا يكاد قطر من أقطار بلاد المغرب إلا وهم موجودون فيه، ويذكر نسابة البربر أن صنهاجة من ولد برنس بن بر، أيضا يذكر أن صناك بالصاد المشددة، إلا أن العرب عربته وزادت عليه الهاء بين النون والألف فصارت صنهاج، وبطون صنهاجة متعددة ويذكر أن بطونهم ما يقارب ٧٠ بطناً، مثل بلكانة، ولمتونة ومسوفة، أيضا من بطونهم وكدالة ومندلة، وبنو وراث، وكان أشهر ملوك صنهاجة زيري بن مناد ومن أعظم ملوك البربر، وكان بينه وبين قبيلة مغرواة حروب طويلة، كذلك كان هناك قبيلة تلكانة، وكانت تعتبر من أعظم قبائل صنهاجة وكانت مواطنهم مابين المغرب الأوسط وإفريقية، وكان رجال هذه القبائل يضعون اللثام على وجوههم؛ لذا سموا بقبائل صنهاجة الملثمين، ويذكر أن سبب استخدامهم للثام دفعاً للعين الشريرة والحاسدة لهم.(ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٣٠٩ـ ٣١٢. حسن أحمد محمود: قيام دولة المرابطين، صفحة مشرقة من تاريخ المغرب، ص٣٤. العبادي: في تاريخ المغرب والأندلس، ص١٥، ١٦. منى محمود: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ص٤).

(٣) **قبيلة كتامة:** تُعد أكثر قبائل البربر البرانس، وأشدهم بأساً وقوة. وهم من ولد كتام بن برنس. ويذكر أنهم من حمير، كانوا يسكنون في بجاية غرباً، وجبل أوراس شمالاً وبونة. لهم بطون عدة يجمعها كلها غرسن ويسؤًدة أبناء كتم بن برنس، وهم من ساندوا الدولة الفاطمية، وعملوا على نشر المذهب الشيعي.(ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٣٠١.٣٠٢).

(٤) **قبيلة المصامدة:** كانوا يقطنون بالمغرب الأقصى هم من ولد مصمود بن يونس بن بربر، أكثر

وقبيلة عجيسة[١]، وقبيلة أُوريقة، وقبيلة أُزداجة[٢].

وقيل إن بربر البرانس عشر قبائل يضاف إلى ما سبق قبيلة لمطة[٣]، وقبيلة هكسورة[٤]، وقبيلة جزولة[٥].

قبائل البربر، ولهم بطون متعددة منها برغواطة وغمارة وأهل جبل درن.(ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٤٢٧-٤٢٨. مجهول: مفاخر البربر، ص ١٣٢. البغدادي: مراصد الاطلاع، ج٣، ص١٢٧٧).

(١) **قبيلة عجيسة:** تعتبر من قبائل البربر البرانس، وهم من ولد عجيسة وكلمة عجيسة تعني البطن، فإن البربر يسمون البطن بلغتهم عدس بالدال المشددة، فلما عربتها العرب قلبت دالها إلى جيم مخففة، وكان لهم ظهور بكثرة بين البربر، وكانوا مجاورين لصنهاجة، وسكنوا ضواحي تونس والجبال المطلة على المسبلة، وآخرون منهم سكنوا جبل القلعة.(ابن خلدون العبر، ج٦، ص٢٩٥).

(٢) **قبيلة أُزداجة:** من قبائل البربر البرانس، وهناك من ينسبهم إلى زناتة، وهم من البربر البتر، وكانوا يسكنون المغرب الأوسط بناحية وهران، وكان لقبيلة أُزداجة بطون منها بنو مسقن، وكانوا يجاورون وهران.(ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٢٩٣.٢٩٤).

(٣) **قبيلة لمطة:** هي إحدى قبائل البربر البرانس، ويذكر أن الثلاث القبائل لمطة وجزولة" ويكتبها ابن خلدون" كزولة"، وهكسورة أنهم إخوة لصنهاجة، وأمهم تسمى تصكي العرجاء بنت زحيك بن ماذغيس، فأما لمطة أكثرهم مجاورون للملثمين من صنهاجة، ولهم شعوب كثيرة أكثرهم ضواعن أهل وبرن ومنهم بالسوس قبائل وهن، وزكن، ولخس، وبقايا لمطة كانوا يعيشون في الصحراء مع الملثمين ومعظمهم في قبيلة تلمسان.(ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٤١٩-٤٢٠. البغدادي: مراصد الاطلاع، ج٣، ص١٢٠٨).

(٤) **قبيلة هكسورة:** من قبائل البربر البرانس مثلما ذكر سابقًا أنهم أخوة لصنهاجة، وكان لهم بطون كثيرة وواسعة ومواطنهم متعددة، ومن بطونهم مصطاوة وغجرامة، وفطواكة وزمراوة وبنو تفال، ويذكر أن فطواكة أوسع بطونهم وأعظمهم شأنا. وهكسورة من القبائل التي ساندت الموحدين في دعوتهم.(ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٤٢٠.٤٢٣).

(٥) السلاوي: الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى، ج١، ص٦٥. عبد الحميد زغلول: تاريخ المغرب العربي، ج١، ص٦٥. عبادة كحيلة: المُغرب في تاريخ الأندلس والمغرب، ص٢٠.

ويذكر بعض المؤرخين أن أصول قبيلة صنهاجة البرنسية عربية، وخاصة إلى قبيلة حمير[١]، و أن بعض البربر هم من ولد قيس بن عيلان، ومن بطنين من حمير صنهاجة وكتامة[٢].

وتعتبر قبيلة صنهاجة أكبر قبائل البربر البرانس، ويتفرع منها مجموعة من القبائل، والعديد من البطون أمتدت فروعها إلى شتى أنحاء بلاد المغرب، وهي التي تولت حكم بلاد المغرب بعد انتقال الفاطميين إلى مصر في القرن الرابع الهجري، وسميت بالدولة الزيرية الصنهاجية نسبة إلى مؤسسها زيري بن مناد الصنهاجي[٣]، أيضا كان هناك صنهاجيون في الصحراء جنوب بلاد المغرب. وكانت تعيش في منطقة تسمى صحراء (شنجيط) وتعرف اليوم بموريتانيا،

عبد الحليم عويس: دولة بني حماد، ص٢٠. سوادي عبد محمد، صالح عمار الحاج: دراسات في تاريخ المغرب الإسلامي، ص٣٤.(**قبيلة جزولة:** مثلما ذكر سابقاً أنهم إخوة لصنهاجة، وأمهم تسمى تصكي، وكانوا بطون كثيرة معظمهم بالسوس، ويجاورون لمطة، ولكن لهم حروب معاها.(ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٤٢٠).

(١) ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٦٩. القلقشندي، أبو العباس أحمد(ت ٨٢١هـ/١٤١٨م): صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج١، ص٣٦٣، القاهرة، ١٩٢٢م. حسن أحمد محمود: قيام دولة المرابطين، ص٣٥.

(٢) الفيروزآبادي، أبو طاهر محمد بن يعقوب(ت٨١٧هـ/ ١٤١٤م): القاموس المحيط، ج١، ص٣٤٩، تحقيق/ مكتب التراث، إشراف: محمد العرقسوسي، ط(١)، ٢٠٠٥م، مؤسسة الرسالة، بيروت. أحمد شلبي: التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، ج٤، ص١٥٩.

(٣) **زيري بن مناد الحميري الصنهاجي** جد المعز بن باديس، وزيري بكسر الزاي، وسكون الياء المثناة من تحتها، وكسر الراء وبعدها مثناة من تحتها، ومناد: بفتح الميم والنون، وبعد الألف دال مهملة، وهو الذي بنى مدينة آشير، وحصنها أيام خروج أبي يزيد مخلد الخارجي. ضد جعفر بن علي الأندلسي لكنه تم هزيمة زيري وقتلة في رمضان سنة ٣٦٠ه/ ٩٧٠م، وكانت مدة حكمة ٢٦سنة.(ابن خلكان: وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان، ج٢، ص٣٤٣).

وكذلك في جنوب المغرب الأقصى كان هناك قبائل تابعة لصنهاجة منها قبيلة لمتونة(١)، وقبيلة مسوفة(٢)، وقبيلة لمطة، وقبيلة جزولة(٣).

أما قبيلة كتامة فتُعد من القبائل المشهورة التابعة للبربر البرانس، وهم الذين ساندوا الدولة الفاطمية قبل قبيلة صنهاجة، وكانوا يتواجدون في شرق المغرب الأوسط(٤)، وكان من قبائل كتامة زوارة، وسكنوا بنواحي بجاية ما بين كتامة وصنهاجة، وهي مناطق وعرة وصعبة المسالك، وقبائل كتامة لها بطون متعددة منها: بنو عردان، وبنو تورغ، وبنو عيسى، وبنو شعيب(٥).

---

(١) **قبيلة لمتونة:** هم من صنهاجة الملثمين، وقبيلة لمتونة فيها بطون كثيرة منها بنو ورتنطق، وبنو زمال، وبنو صولان وبنو ناسجة الذين سكنوا بلاد الصحراء، وكان قبل الإسلام يدينون بالمجوسية، بعد ذلك قامت دولة المرابطين على أكتافها، وكان الأمير يوسف بن تاشفين ينتسب إليها.(ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٣٢٧).

(٢) **قبيلة مسوفة:** هي قبيلة لها أهمية كبيرة أكسبها إياه الموقع الجغرافي الذي احتلته في منطقة الغرب؛ فقد سكنت هذه القبيلة بين سجلماسة وأودغست وسيطرت على تجارة الذهب.(شوقي نوارة: الحياة الاجتماعية في المغرب الإسلامي في عصر الموحدين(٥٢٤-٦٦٧هـ/ ١٢٢٦-١٢٦٨م)، ص٣٧، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية، ٢٠٠٨م.

(٣) ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٤١٩-٤٢٠. حسن أحمد محمود: قيام دولة المرابطين، صفحة مشرقة من تاريخ المغرب، ص٣٤. العبادي: في تاريخ المغرب والأندلس، ص١٥، ١٦. منى حسن أحمد محمود: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ص٤).

(٤) المقريزي: أحمد بن علي(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م): اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ج١، ص٥٦-٥٧، تحقيق/ جمال الدين الشيال، ط(٢)، ١٩٩٦م، القاهرة. ابن حوقل: صورة الأرض، ص٩٣. حسين مؤنس: معالم تاريخ المغرب والأندلس، ص٢٤. موسى أحمد بني خالد: دور القبائل البربرية، ص٤٥.

(٥) ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٣٠٣. ابن منصور: قبائل المغرب، ج١، ص٣١١.

وكذلك كانت هناك قبيلة أخرى مشهورة تابعة لقبائل البرانس هي قبيلة مصمودة، كانت تقطن في المغرب الأقصى، وسهول الساحل الأطلسي وبعضهم كانوا يستوطنون جبل درن، وما حوله، وبلاد السوس ومايليها[١]، وكانوا يتميزون بأنهم قوم متحضرون تعودوا على حياة الاستقرار في المدن[٢].

وتضم قبيلة مصمودة العديد من القبائل منها قبيلة حاحة، ووريكة، وهزميرة، ودكالة هرغة[٣]، وقبيلة غمارة[٤]، وقبيلة برغواطة[٥]،

(١) الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن إدريس الحسني(ت١١٦١هـ/ ١٧٨٤م): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مج١، ص٢٢٩، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٩٤م،(د. ط). محمود السيد: تاريخ دولتي المرابطين والموحدين، ص١٢. رضوان البارودي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ص٣٨.

(٢) مجهول: مفاخر البربر، ص١٣٢. ابن خلدون: العبر،ج٦، ص٤٢٧. شكري يوسف حسين أحمد: تاريخ المغرب والأندلس، ص١٠.

(٣) **قبيلة هرغة:** من البربر البرانس، وكانت تابعة لقبيلة المصامدة، ويعود نسب المهدي بن تومرت إلى هذه القبيلة، ومنهم فروع مثل قبيلة هنتانة وقبيلة هيلانة، وقبيلة وريكة. (ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٥٦١).

(٤) **قبيلة غمارة:** من قبائل البربر البرانس من بطون مصمودة وهم من ولد غمار بن مصمود، وقيل إن قبائل غمار بن مسطاف بن مليل بن صاد بن مصمود، أنهم عرب غمروا تلك الجبال فسموا غمارة، وسكنوا جبال الريف بساحل البحر الرومي عن يمين بسائط المغرب. ولهم بطون مشهورة مثل بني حميد، ومتيوة وبني نال، وبني زروال.(ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٧، ص١٣٦. ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٤٣٥.٤٣٦) .

(٥) **قبيلة برغواطة:** هم من قبائل البربر البرانس، وهم من بطون مصمادة، ويعتبرون الجيل الأول في صدر الإسلام، وكان مواطنهم بين المصامدة وفي بسائط تامسنا وريف البحر المحيط من جهة سلا وازمور، وقد يخطئ بعض النسابة في نسب برغواطة؛ فيعدهم من قبائل زناتة. (ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٤٢٨- ٤٣٤) .

وقبيلة هنتانة[١]، وترجع دولة الموحدين إلى قبيلة المصامدة[٢].

(١) **قبيلة هنتانة:** هي من أهم قبائل المصمودية، وانتسب إليها المهدي بن تومرت.(البيذق، أبو بكر علي الصنهاجي(ت٦هـ/١٢م): أخبار المهدي بن تومرت، ص٣٤، تقديم وتحقيق/ عبد الحميد حاجيات، ط(٢)١٩٨٦م، الجزائر).

(٢) مجهول: مفاخر البربر، ص ١٧٢ . رضوان البارودي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ص٣٨.

obeikan.com